

## 02 توقيير أفاضل الحاضرين والبروز للطلاب | تذكرة السامع

### والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل يضيء الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفي نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلله فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:42](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد ايها الاخوة ايها السادة السلام عليكم جميعا. ورحمة الله وبركاته هذا لقاء يتجدد ونعم تتجدد وتتمدد من مولانا سبحانه وتعالى - [00:01:01](#)

نلتقي فيه لمدارسة ابواب من العلم من هذا الكتاب الشريف اللطيف العظيم كتاب تذكرة السمع والمتكلم في ادب العالم. والمتعلم للامام العلامة القاضي الفقيه المحدث بدر الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى - [00:01:25](#)

وبين يدي في الحديث عما نحن في سبيله ان شاء الله احب ان يكون لنا صلة بما اخذناه اليوم على شيخنا حفظه الله تعالى في درس الفقه ونحب ان نصل الشرائع بالاداب - [00:01:45](#)

نشبع اه حظ القلب وحظ العقل وحظ النفس فان لكل واحد من هذه الثلاث حظا ينبغي ان يستوفى. فقد تكلم اليوم الشيخ في ابواب الطلاق وابواب الرجعة وبين ما اراد الله سبحانه وتعالى - [00:02:03](#)

من آآ احكام العدد من اجل ان يماذ الزوجة في ان يشاور نفسه. وان يباعد بين غضبه وطلاقه. حتى لا يكون في ذلك انفصام عروة النكاح فتذكرت قصة وفيها ابيات جميلة يذكرون ان العرجي وهو شاعر من شعراء العرب كانت له زوجة يقال لها ام عمرو - [00:02:27](#)

وكان شديد المحبة لها والميل اليها ثم انه غاضبها يوما فطلقها ومادها في عدتها الى ان بانث منها وكان العرجي من اهل الحجاز فجاء رجل من اهل العراق فخطبها الى اهلها فزوجوه - [00:02:55](#)

ورحلت معه الى العراق فلما رأى ذلك العرجي ندم اشد الندم على ما فرط منه وعلى ما تباعد من هذه المرأة التي امضى دهرها يحبها فقال في ذلك اربعة ابيات - [00:03:18](#)

نصفها شجن محزن ونصفها فكاهة مضحكة فقال فيا اسفا لفرقة ام عمرو ورحلة اهلها نحو العراق اليس الى زيارتها سبيل ولا حتى القيامة من تلاقي وعل الله يرجعها الينا بموت من حليل او طلاق فارجع شامتا وتقر عيني ويجمع شملنا بعد افتراق. والله - [00:03:34](#)

الله اعلم ان صدق الله ظنه ام لا. فهذا شيه يعني نصل به حديث الفقه ومن جمع الفقه والادب وقد تم عنده نصف الظرف فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا - [00:04:05](#)

ما ينفعنا وان يبرق قلوبنا برقائق الادب بارك الله. نرجع ان شاء الله تعالى الى موضوعنا. ولا نزال مع هذا الباب الثاني او عفوا او الفصل الثاني من فصول الباب الثاني - [00:04:21](#)

من كتاب التذكرة وهو الفصل المعقود لادب العالم والمعلم في مجلس ونحن ان شاء الله تعالى مع الباب او مع الادب الثالث قد فرغنا

فيما احسب من الادب الثاني او بقي علينا منه - [00:04:39](#)

آآ تتمه يسيرة وهو قوله ولا يدرس في وقت جوعه او عطشه او همه او غضبه شيخنا الشيخ يونس لعله مشى لا بأس لا بأس

اتفضل شيخنا بسم الله الرحمن الرحيم. ولا يدرس في وقت جوعه او عطشه او همه او نعاسه او ولده - [00:04:59](#)

ربما اجاب او افتى بغير الصواب ولانه لا يتمكن مع ذلك من استنذاب النظر. احسنت بارك الله فيك احسنت قال رحمه الله ولا يدرس

في وقت جوعه او عطشه او همه او غضبه او نعاسه او قلقه - [00:05:37](#)

وتسمى هذه الصوارف او الشواغل فان هذه الامور التي ذكرها المصنف رحمه الله مما يشوش على الناظر اه نظره وعقله ويفرق عليه

اه اجتماع عقله فحينئذ لا يأمن من الزلل والوهم والخطل والخطأ ونحو ذلك - [00:05:55](#)

ومن اجل ذلك اذا كان في مثل هذه الاحوال فانه يتجنب ان يدرس ولكن ها هنا تنبيه مهم وهو ان هذه الاحوال مراتب ولا يكاد يخلو

معلم من شيء من ذلك. خاصة ان كان في الجزائر - [00:06:19](#)

الله يكون في حال في عون يعني المعلمين لا يكاد يخلو الانسان من عارض يعرض له. ولو انه اسلم نفسه الى هذه العوارض وانصرف

عن التدريس بسببها لما درس في الدنيا - [00:06:43](#)

مدرس وانما نقول انما ينصرف عن التدريس في هذه الاحوال اذا غلبت على قلبه وشغلت خاطره واذكر ان استاذي ومعلمي استاذنا

الاستاذ احمد مالك حفظه الله تعالى وبارك في عمره يحدثني - [00:06:58](#)

عن شيخه العلامة الكبير الدكتور علي حمد الله هذا الدكتور الدكتور علي حمد الله هو احد من حقق مغنيا لبيب لابن هشام الطبعة

القديمة كان كانت بتحقيق الدكتور مازن مبارك - [00:07:18](#)

والدكتور علي حمد الله. طبعا الدكتور مازن مبارك ابوه والعلامة الكبير عبدالقادر المبارك وجده محمد المبارك جزائري من الجزائر وهو

ممن آآ رحل الى الشام وهاجر الى الشام في في هجرة الامير عبد القادر - [00:07:34](#)

آآ لا يبعد لا يبعد جزاكم الله خيرا شيخنا. لا يحضرنى ذلك الآن. ولكن المهم انو الجد محمد المبارك من علماء العلماء الجزائري انتم

تعلمون ايها السادة ان علماء الجزائر الذين هاجروا في هجرة الامير عبد القادر الحسيني رحمه الله كان لهم اثر عظيم جدا في النهضة -

[00:07:54](#)

الفكرية في سوريا والسوريون يعترفون لهم بذلك ولعل اعظمهم على الاطلاق بل هو كما يقال باعت النهضة العلمية في سوريا هو

العلامة قاهر الجزائري الجزائري السمعوني رحمه الله تعالى ومن اعظم من آآ من آآ حل بسوريا او حل اباؤه في سوريا. العلامة الكبير

محمد بهجت البيطار - [00:08:19](#)

رحمه الله. فالعلامة محمد باهزي اه اصله من البليدة وعائلة المبارك عائلة الشيخ محمد المبارك اصلها من تكزيرت والشيخ طاهر

الجزائري اصله من حدود بجاية فكان لعلماء الجزائر الذين هاجروا الى سوريا كان لهم اطيبي الاثر واعمقه في النهضة العلمية والادبية

في سوريا - [00:08:47](#)

فقلت آآ الدكتور مازن مبارك والدكتور علي حمد الله ممن حقق كتاب المغني يقول لي استاذنا الاستاذ احمد مالك يقول لي في مرة من

المرات درسنا الشيخ علي حمدالله اه في كتاب شذى العرف في فن الصرف - [00:09:15](#)

فلما جاء للدرس المقبل في الاسبوع المقبل قال لنا سنعيد الدرس السابق قال لاني كنت مشوش خاطر ولا ادري ما قلت وهو من هو

قال يعني نعيد الدرس قال لاني كنت مشوش خاطر - [00:09:32](#)

يعني حقيقة قد يعرض للانسان من اسباب الشغل في قلبه وفي خاطره ما يوقعه في الوهم ما يوقعه في الوهم. وقد اسرت عن ائمة

كبار سقطات او زلات ولا نقول علمية ولكن لسانية - [00:09:54](#)

الذي يؤدي اليها ما هو؟ شغل خاطر شغله خاطر بان يكون خاطر مشغولا وهذا يعلمنا الادب مع الشيوخ آآ لا ينبغي ان نعالم

الشيوخ وكأنهم الات او كأنهم رجال معصومون - [00:10:15](#)

قد يغلب على قلوبهم ما يشغل خواطرهم فيزل الرجل منهم. فينبغي ان نوسع من مساحة والناس من عجب انهم يوسعون العذر

لأنفسهم ويضيقونه على الناس هو لو كان يغلط وتهضر معاه تقول لك واش ما نغلطش - [00:10:32](#)

كاع نغلطو ولكنه يسابق الى كشف اغلاط الناس وتضخيمها ما هذا اذا ينبغي ان تنصف الناس من نفسك بل ينبغي ان يكون عذرك للناس اوسع من عذرك لنفسك وهذا مقتضاه - [00:10:55](#)

محبة المؤمنين وولايته اذن فهذا يعني من القصص الطريفة التي تذكر ان عبدالله بن الامام احمد ابن الامام احمد عبدالله والامام احمد. شوف شغل الخاطر الى ما يؤدي. مرة قام يصلي بالناس. فقال لهم اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:11:16](#)  
واحد من اهل الظرف والفكاهة ناض لعندو قالو انت وابوك نقيدا قالوا ابوك يزعم ان القرآن ليس بمخلوق وانت تزعم ان الرب مخلوق وانما غلبه على ذلك يعني شغل الخاطر فذل لسانه بمثل هذا. يعني هذا انما نذكره لنبين حقيقة انه ينبغي ان نوسع الناس عذرا - [00:11:38](#)

هذي هي. اذا قال رحمه الله ولا يدرس في وقت جوعه او عطشه او همه او غضبه او نعاسه او قلقه. وهذا هذا هو نهي لازمه امر وهو ان يدفع المعلم الشواغل - [00:12:01](#)

هو يعلم من نفسه انه ان كان جائعا لا يركز ياكل قبل ما يدرس ان علم انه ان كان به نعاس فانه لا يركز. ينام. ينال حظه من النوم. يعني يحب يقول ما يزيدش نشوفو هذا النهي على انه نهي فقط. الإنسان - [00:12:21](#)  
دايما لازم يكون ذكي في فهم النصوص النواهي وعلاش يقولو العلماء يقول لك الأمر بالشئ نهي عن ضده والنهي عنه امر بضده ينبغي ان يدرأ هذه الشواغل بما يقدر بما يقدر عليه. قال واحد شديد الغضب - [00:12:37](#)  
كيما يقولو آآ بلغة الطب القديم شديد غليان دم القلب ينبغي ان يطلب لنفسه الاسباب التي تدفع عنه الغضب. ولو كانت هذه الاسباب طبية قالي خويا ايكتر من اين المانع؟ يعني يشرب الاشياء او يأكل الاشياء التي تعمل على التهدئة لا بأس بذلك. اذا بعبارة عامة مجمل - [00:12:56](#)

علم يجب ان يهيب نفسه لكل ما يحتاج اليه التعليم هو ممن يشغله الجوع يأكله يجعل ذلك عادة ويحتسبها انه يفعل ذلك الم يأتي في الاثر اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي اذا كانت تلك النومة ايها السادة - [00:13:21](#)  
مما يعين مما يعين على العلم مما يعين على العمل مما يعين على العباد وهكذا. طيب قال رحمه الله ولا في حال برده المؤلم وحره المزعج. قال فربما اجاب - [00:13:44](#)

او افتى بغير الصواب يقول لك آآ هادي يذكرها ابن الجوزي رحمه الله تعالى في رسالته العظيمة تعظيم الفتوى هذا الرسالة ايها السادة مما يقرأ مما ينبغي ان يقرأ. رسالة تعظيم الفتوى - [00:13:58](#)  
لابن الجوزي يقول انه امام من الائمة افتى بمسألة ثم تبين له انه اخطأ فسأل عن ذاك عن ذاك الذي استفتاه فإذا فيما اذكر يعني واخشى ان لا اين هذاك الذي استفتاه يسكن على مسافة عشرين فرسخة - [00:14:16](#)  
فذهب اليه وصح الفتوى فكان ذلك العالم بعد ذلك اذا سئل عن مسألة واستفتي ماذا يقول؟ يقول ما في طاقة ان امشي عشرين فرسخ يقصد انه في كل مرة صارت الفتوى عندو - [00:14:43](#)

ثقيلة علاش؟ لأنه يعلم انه ان اخطأ وجب عليه ان ان يسير هذا المسير انظر الى تعظيمهم للعلم وتحريمهم للصواب ما استطاعوا ذلك ما استطاعوا ذلك اذا قال ولانه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء - [00:15:01](#)  
من استيفاء النظر اه يحكي اه فضيلة الشيخ صالح بن عبدالعزيز ال الشيخ عن جده العلامة الكبير محمد ابن ابراهيم ال شيخ انه كان لا يفتي في الطريق ولا يفتي في السيارة - [00:15:22](#)

يعني اذا كانت الهيئة هيئة المستوفس كما ذكرنا في الدرس الماضي فانه لا يفتي لا يفتي الا متمكنا من جلوسه بمعنى ان كل محساته موجهة الى ذاك الذي يسمع يحدثني احد الاخوة عن رجل الله المستعان - [00:15:41](#)  
يقول لي خارج من المسجد والناس تسأله سقساه واحد في قضية سبحان الله اليوم هاد قالي رمى صباط ودار لعندو قالو طلقها وكمل طلب طلقها الله المستعان نسأل الله عز وجل السلامة والعافية - [00:16:04](#)

يقول ابو بكر هذا الذي اوردني الموارد وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السننهم ومن ذلك استسهال ما عظم الله جاء رجل الى مالك رضي الله عنه يسأله عن مسألة - [00:16:39](#)  
فقال لا ادري. قال انها مسألة خفيفة قال ليس في العلم خفيف قال الله عز وجل انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً وسأل رجل ابن القاسم عن مسألة فقال لا احسنها - [00:16:59](#)

فذلك الرجل اندهش فقال له لا تنظر الى طول لحيتي واجتماع الناس حولي. فوالله لا احسنها والله لا احسنها الله العصمة يا رب نسمع ان شاء الله تعالى الادب الثالث. انا في الحقيقة قد حرصت اليوم بعد اذن اخينا عبد الودود ان اسمع من حبيبنا وشيخنا الشيخ يونس - [00:17:21](#)

بعد اذنه يعني جزاه الله خيراً رحمه الله تعالى الثالث ان يدرس بارزا لجميع الحاضرين ليرفعهم على حسب تقديمهم للامامة. ويتلطف او يتلطف ويكرم ان شئت ان تعطف على ما قبله - [00:17:52](#)  
تقول ان يجلس ويتلطف. ولك ان تستأنف والظاهر ان صاحب ان المحقق ضبطه على الاستئناف ويتلطف ويتلطف بالباقيين ويكرمهم ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه ومزيد الاحترام ولا يكره ولا يكره اهل الاسلام على سبيل الاكرام وقد ورد اكرام العلماء - [00:18:27](#)

ويلتفت الى الحاضرين ويلتفت الى الحاضرين التفاتاً قصداً قصداً بحسب الحالة ويخص او او يبحث على الوجه عند ذلك بمزيد الكفاء اليه. واقبالاً عليه. وان كان صغيراً او وضعياً فان ترك ذلك - [00:18:56](#)  
او فان ترك ذلك. المتجبرين والمتكبرين. اكرمكم الله شيخنا اكرمكم الله جزاكم الله خيراً هذا فصل اخر من فصول ادب المعلم اذا جلس الى جلسائه قال المصنف ان يجلس بارزا - [00:19:23](#)

لجميع الحاضرين ان يجلس بارزا لجميع الحاضرين وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ماذا قال؟ قال ان يجلس بارزا لجميع الحاضرين. ماذا يريد بذلك ان يكون حظهم منه - [00:19:43](#)  
وقد اثر ذلك في الحديث في حديث الحسين ابن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب في صفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. انه عليه الصلاة والسلام كان يساوي بين الناس - [00:20:05](#)

في النظر والاستماع صلى الله عليه واله وسلم حتى جاء في الحديث يحسب الجالس انه اكرم الناس عليها كل واحد يعتقد انو ملي قعدو هو يشوف فيه وحدو من طيب معشره صلى الله عليه وسلم - [00:20:22](#)  
من طيب معشره. كان صلى الله عليه وسلم طيب المعشر صح ما الذي يحمل عمرو بن العاص على ان يقول كنت اظنه اني احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:42](#)

عمرو بن العاص اسلم باخرة كما يقال. تمام؟ بعد الحديبية ويظن هذا الظن لولا ما اراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه من حسن الالتفات اليه والاقبال عليه وحسن الكلام معه - [00:20:54](#)

تمام هذي فكان من سنته صلى الله عليه وسلم ان يساوي بين الناس في حظهم منه من النظر ومن ومن الاستماع. ولذلك يقال كان يسوي بينهم في وجهه وكلامه في وجهه اي في توجهه في مقابلته الناس بوجهه الشريف صلى الله عليه واله وسلم - [00:21:09](#)  
وقد اثر ذلك عن الائمة رحمهم الله وقد احببت ان انقل اليكم آآ نقلنا وهو ما رواه ابو طاهر المخلص رحمه الله المخلصيات في الجزء الثالث الصحيفة الثانية عشرة بعد المئة - [00:21:34](#)

عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت مسلم بن زياد الواسطي يقول اتدرون اي شيء اي شيء كلمة فصيحة واصلها اي شيء ومنها ولات عندنا حنا واش وهادي كلها اصلها اي شيء وهكذا ضبطها. اي شيء - [00:21:50](#)  
قال اتدرون اريد من نفسي في جلسائي الا انظر الى احد منهم اكثر من احد الذي اريده من نفسي ان تعطينه للجلساء الا انظر الى احد منهم اكثر من احد. فهذا من ادب المعلم ان يكون حظ - [00:22:15](#)

منه سواء جيد وسبحان الله يعني مما تعلمناه من شيوخنا في التدريس. ومن اساتذتنا ان انظر الى وجوه الطلاب وتصفحها وجها

وجها ووقوع العين على العين يجعل الطالب اتصال بك - [00:22:33](#)

علاش؟ لأنه حينئذ يخشى ان تنظر اليه وهو في غفلة وهو في غفلة هذي هي لعلي اذكر شيئا من باب الطرفة يعني استاذنا

الفاضل الأستاذ الدكتور عبد الرحمان اكتوف - [00:23:02](#)

هذا استاذي في الجامعة رجل فاضل هذا. انا اذكر اول حصة درسها عندي في الفين وثلاثة اه من عشرين سنة دخل وبدا يتكلم وبعدين كانت طالبة راهي تكتب. واضح انو ما راهيش تكتب حاجة متعلقة بالدرس. هادي تنقل شيء اخر يعني. وهي تكتب. والأستاذ

كان من طبعه انو لما يدرس ينظر الى الجميع - [00:23:23](#)

المهم هي راهي تكتب خلاص هي انفصلت عنا تماما توقف عن الكلام سكت وقعد يشوف فيها وطبعا المدرج كلو سكت وهي راهي

تكتب لأنو لم تنتبه لما يحدث اي تكتب تكتب في لحظة معينة الصمت هناك - [00:23:52](#)

نهبها فرفعت بصرها فاذا الجميع ينظرون اليها. ومنهم الأستاذ فقال لها يا بنتي واش راك تكذبي استاذ آآ قلت لو اني نكتب وش رايك

تقول؟ قال لي ابنتي بصح انا عندي نصف دقيقة ملي حبست قال لها راكي تكتبي واش كاين في قلبي - [00:24:12](#)

هذه فهذه هي في حين في حين في حين ان من معايب التدريس وسأقول شيئا اخر والخطابة والخطابة الا ينظر الخطيب الى الناس

كم رأينا من اناس هو لا يعيبك ان تخطب من ورقة لا يعيبك ذلك. ولكن في كل لحظة لابد من النظر - [00:24:31](#)

الى الناس وتجداه الخطباء اما ان ينظر الى موضع قدميه او ان ينظر في السقف او ان الذين الذين يعني تخطب فيهم امامك الذين

تخاطبهم امامك. فينبغي يعني ان ان تنظر اليهم. لماذا سنة استقبال الامام يوم الجمعة - [00:24:56](#)

فاذا سنة في حقه ان يستقبلك فلاجل ان تستقبله وكذلك الشأن فيما يتعلق بالتعليم. انظر الى كثير من المدارس الغربية اليوم في

الولايات المتحدة وفي بريطانيا وغير ذلك. شكل القسم - [00:25:19](#)

شكل القسم حولوه من الصفوف يعني المستوية الى الشكل الدائري من اجل ان يكون قريبهم منه سواء هذي اذا فهذا اه بعض ما اثر

عن العلماء من هذا الادب قال رحمه الله تعالى - [00:25:35](#)

ويوقر افاضلهم بالعلم والسن والصلاح والشرف ويرفعهم على حسب تقديمهم في الامام وهذا الذي يذكره المصنف رحمه الله مما عمل

به العلماء وهو جعل الفروع الفقهية مسائل من ادب الطلب - [00:25:56](#)

كيف يقدمهم قال بحسب تقديمهم في الإمامة. حنا عندنا الذين يتولون الإمامة والذين يلون الإمام. ماذا قال صلى الله عليه وسلم قال

يليني منكم اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فهو يقول ينبغي ان يستفاد من هذا الفرع الفقهي في مجالس -

[00:26:18](#)

في التعليم فلا بأس ان يكون الذين بجوار المعلم هم الطلبة المتقدمين او اهل الفضل. وليس في هذا تمييز بين الناس وانما المراد

شيء لصالح الدرس. ما هو؟ ان المعلم اذا وهم او زل او اخطأ - [00:26:42](#)

كان هؤلاء اسرع الناس تنبها الى ذلك والطف الناس تنبها لهم شفت يتنبهون سريعا وينبهونه بلطف ولكن تصور ان هذا الذي تنبه

يوجد في اخر صف. فوضى تمام هذه هي هذا الذي يذكره المصنف مما يحافظ على الهدوء - [00:27:02](#)

ويحافظ على المناصحة في الدرس اذا قال ويرفعهم على حسب تقديمهم في الامامة. انظر ماذا قال ويتلطف بالباقيين. يعني لعله ان

قدم اقواما وجد الاخرون في انفسهم فينبغي ان يصرف لهم من الملاطفة ما يزيح عن قلوبهم ما لعله ان يقع فيها لانه اخرهم -

[00:27:27](#)

سبحان الله مجلس العلم ادارة علاقات بشرية حتى ذاك الذي يجلس في اخر تقعد تقعد وتضرب المثل به ولا تقولو اليس كذلك يا

فلان؟ حتى لا يشعر انه منبوذ. لا انا اصرف لك من العناية مثل الذي اصرفه لمن هو جالس - [00:27:54](#)

امامي. وهذا ايها السادة والله العظيم في بعض الأحيان اقول ما يحتاجش الى بيداغوجية تدرس. هذا يحتاج الى محبة المسلمين

على قدر ما يكون في قلبك من المحبة للمسلمين تجد ان لكل واحد منهم عليك - [00:28:17](#)

حقا يجب ان تصرفه ان تصرفه اليه. على بها حنايا وعلاش انا لا امل من تكرار هذا القول. ونقولها خاصة اساتذة الابتدائي قل لهم



دائما ضعوا في حسابانكم ان هؤلاء الذين امامكم سموهم هكذا بهاد الاسم - [00:28:35](#)

هؤلاء ابناء المسلمين ولاد المسلمين هادوما ومادام انهم ابناء المسلمين ففي اعناقكم مسؤولية تجاههم على كل واحد اكيد انه ما نقدروش حنا نديرو آآ كيفاش نقولو حنايا نديرو قاعة فيها صف واحد حتى يكونوا سواء. ولكن مادام انو كاين واحد وثاني وثالث وكاين واحد راهو قاعد فلخر. ذاك الذي في الآخرة - [00:28:55](#)

ينبغي ان تصرف له من العناية ما يزيح عن قلبه الفارق المكاني انو يشعر بأنو مادام داروني فلخر يعني اه يعني انا شكون يعني

مؤخرا في في المرتبة. هذه هي. فهذا امر هذا امر مهم جدا. هذا امر - [00:29:20](#)

بالغ الاهمية. الاطفال نفوس حساسة ادنى شيه من هذا قد يحدث فيها اثرا لعله يبقى معها العمر كله فانت اذا اريته انه وهو جالس

في اخر الصف يعني قريب منك. حبيب اليك وانك حريص على مصلحته - [00:29:43](#)

يزيل عنه ذلك والله يوفقنا لذلك قال ويتلطف بالباقيين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه ومزيد الاحترام قال ولا يكره القيام

لاكابر اهل الاسلام على سبيل الاكرام وقد ورد اكرام العلماء واکرام طلبة العلم في نصوص - [00:30:08](#)

كثيرة هذه المسألة هي مسألة داخله في عموم الاداب وهي قضية القيام. قيام الرجل للرجل والعلماء يقسمون القيامة اقساما فاما

القسم المحظور المنهي عنه فهو قيام التعظيم وهو الذي نهى عنه رسول الله - [00:30:35](#)

صلى الله عليه واله وسلم وكان يقول يعني يعني لا لا تقوموا كما تقوم الروم لعظمتها هذا لا يجوز خاصة اذا كان ذلك في قلب من

يقام له. وقد قال صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الناس - [00:31:01](#)

قياما فليتبوا مقعده من النار فهو امر عظيم وهناك قيام هو قيام حاجة وقيامه حاجة احيانا قد يدخل عليك المجلس شيخ كبير.

يحتاج الى من يحمله الى من يسايره الى ان يبلغ به مجلسه. فهذا قيام - [00:31:23](#)

هي مو حاجة على قيام الحاجة وقد قال صلى الله عليه وسلم للانصار قال قوموا الى سيدكم وقد تكون يعني قد يكون القيام للمقبل

من سفر فتقوم لتعانقه وتسلم عليه وتساله. وقد تقوم للرجل لانه لا يمكن في مجلس الدرس ان - [00:31:45](#)

ان يأتي اليك فانت تذهب اليه لمصلحة تتحقق بتحقق بذلك وبقي شيه وهو المتردد عند الفقهاء ما هو؟ هو القيام للداخل لا على

سبيل تخصيصه بالتعظيم وانما لمجرد السلام مثلا او نحو او نحو ذلك. فمنهم من يميل به الى الجواز - [00:32:09](#)

رعاية لمقام اهل الفضل والدين. ومنهم من يميل به الى المنع رعاية للنهي للنهي النبوي وهي مسألة فيها اه فيها خلاف قال ويلتفت

الى الحاضرين التفاتا قصدا التفاتة لانه قد - [00:32:30](#)

يعظم في قلبه مسألة ان يكون حظ الناس منه سواء فلا يزال في انا اذكر اسما كان عندنا واحد الخطيب. هادي قضية سنة

الالتفات. واحد النهار من كثرة الالتفات حتى خشيت ان يقع من المنبر. يعني كان وكان - [00:32:55](#)

فاذا التفت يعني كيدور هايدا. لا لا لا غالط هذا ايضا. ينبغي ان يكون الالتفات قصدا. انتم تذكرون ايها السادة ما ذكرناه في درس

السابق حركة المعلم صفة تحركه رسالة - [00:33:12](#)

وصفة تحرك المعلم هي التي تفرض قدرا من الهدوء والسكينة في المجلس. اذا قال فليكن التفاتة قصدا بحسب الحاجة ثم قال

ويخص من يكلمه او يسأله او يبحث منه على الوجه عند ذلك بمزيد التفات اليه - [00:33:28](#)

لانه قد يسأله سائل فحينئذ ماذا يصنع يلتفت اليه فيجيبه عن مسألته ليشعر كذلك ذلك السائل بانه محتفى به وان سؤاله قد ما وقع

من المعلم الموقع ثم ان مقابلته بالوجه اعون للفهم - [00:33:52](#)

هذا اعون للفهم. هذه اذا قال بمزيد التفات اليه واقبال عليه. انظر ماذا قال وان كان صغيرا او وضيعا فان ترك ذلك من افعال

المتجبرين والمتكبرين وان كان صغيرا او - [00:34:15](#)

وضيعا. يعني حتى ان لم يكن قدره في الناس اعلى اعلى قدر. فينبغي ان تصرف له من العناية على قدر سؤاله. وينبغي ان تسوي بينه

وبين الناس في ذلك سبحان الله - [00:34:37](#)

معلش اظن ذكرنا مرة قصة الامام احمد رحمه الله مرة واحد من اصحاب الامام احمد وممن كان يحدث على زمن الامام احمد يقول

قرع او طرق علي الباب ليلا قال ففتحت الباب فاذا ابو عبدالله. الامام احمد - [00:34:53](#)

وكان احمد لا يزور احدا رحمه الله. سنوات لا يرى الا في المسجد او في بيته او في جنازة فجاه في الليل فقال خير ما اتى بك يا ابا عبد الله - [00:35:16](#)

فقال رأيت اليوم منك شيئا شغل قلبي قال وما ذاك؟ قال رأيتك تحدث اصحابك وانت في الظل وهم وهم في الشمس قال اذا جلست للناس فلا تصنع ذلك. ومضى شف رقة فؤاد الامام احمد - [00:35:32](#)

على الطلاب كما انه ينبغي ان تنصفهم من نفسك فكذلك ينبغي ان تنصف بعضهم يذكر عن الامام احمد رحمه الله انه سئل قيل له معلم القرآن يملي لهذا اية ولهذا ايتين - [00:35:53](#)

يعني عندو طلاب واحد يعطيلو اية. وواحد يملي لو قال يكتب يوم القيامة في الظلمة علاش؟ لأنو لا سبب للتفرقة للتفرقة بينهم. قال يكتب يوم القيامة في الظلمة. بمعنى انه ان فرق حيث لا موجب للتفرقة. كاختلاف - [00:36:14](#)

ملكات والقدرات على الحفظ فإنه يكتب في الظلمة لأنه فرق بينما حقه ان يسوى وان يماثل قال فان ترك ذلك اي ترك الاقبال على الصغار وعلى عامة الناس. قال من افعال المتكبرين المتكبرين - [00:36:37](#)

كسلم خاصة وكذلك هذا نوع من اقبال الخاصة ان يقبل على بعض وينصرف وينصرف عن بعض. فهذه مجملات المسائل المذكورة في في هذا الادب. نسمع ان شاء الله الادب الرابع بعد اذن شيخنا - [00:36:58](#)

ان يقدم على الشروع والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تعالى تبركا وتيمنا وكما هو العالم فإن كان ذلك من مدرسة سلت فيها ذلك اتبع الشرط ويدعو عقيم القراءة لنفسه وللحاضرين ولسائر المسلمين. ثم يستعينوا بالله من الشيطان الرجيم - [00:37:14](#)

ويسمي الله تعالى ويحمده. ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. واصحابه ويترضى على ائمة المسلمين عندك عندك علم ومشايخه ويدعو لنفسه وللحاضرين ووالديه اجمعين. نعم مكانه ان كان في مدرسة جزاء لحسن فعله وتفصيلا لقصده - [00:37:41](#) وكان بعضهم يؤخر ذكرى نفسه في الدعاء عن الحاضرين تأدبا وتواضعا. لكن الدعاء لنفسه قربة. وبه في حاجة وما يحتاج اليه شرعا خلاف مشروع. ويؤيده قوله تعالى وقال النبي صلى الله عليه - [00:38:18](#)

وهذا الحديث وان ورد في الالقاء فالمحققون يستعملونه في امور الآخرة. احسنتم. وبالجملة فالكل حسن وقد عمل في اول قوم وبثاني اخرون بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا. قال رحمه الله - [00:38:48](#)

قال الرابع ان يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تعالى وما خالط القرآن شيئا الا بارك فيها. كما يقول السلف ما خالط القرآن شيئا الا بارك فيه - [00:39:06](#)

طيب فهل تقديم قراءة شيء من كتاب الله سنة قد يستدل لها بخطبة الحاجة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح مجالسه بخطبة الحاجة وهي مشتملة على قراءة شيء من القرآن الكريم. فكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يقرأ اية من سورة ال عمران - [00:39:26](#)

ويقرأ اية من سورة النساء ويقرأ اية من سورة الاحزاب فهذا بمنزلة التقديم في المجلس بتلاوة شيء من القرآن. وقد اه شعرنا ببركة ذلك بفضل الله لما قدم شيخنا الشيخ كيجاور اخانا الحبيب الشيخ عبد الودود ليقرأ - [00:39:49](#)

على مسامعنا يعني شيئا من القرآن. ونرجو ان نأخذ هذا في الحسبان مستقبلا ان شاء الله. فوالله لو اننا سمعنا اية او اية من كتاب الله لنفعلن الله بذلك نفعنا الله بذلك. وانما هذه العلوم كلها التي نندارسها. مآلها ومنتهاها - [00:40:10](#)

الى كتاب الله منها منه بدأت واليه تعود منه بدأت واليه تعود. فلا ينبغي ان نبخس حظنا من اصل الاصول. من كتاب الله سبحانه جل في علاه قال ان يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تبركا وتيمنا وكما هو العادة. فدل على انه كان - [00:40:30](#)

قال فان كان ذلك من مدرسة شرط فيها ذلك اتبع الشرط قديما المدارس كانت لها شروط كان الواقف اذا وقف مدرسة قد يشترط لها شروطا مثلا مثلا كأن يقول هذه المدرسة للملكية - [00:40:54](#)

او ان يقول مثلا هذه المدرسة للغرباء وابناء السبيل. ليس للبلديين فيها حظ. او كأن يقول يشترط الا يدرس فيها الا محدث او الا يدرس فيها الا شافعي او كأن يقول مثلا اني جعلت من شرطها الا يدرس فيها الا القرآن وعلومه - [00:41:18](#)

وقد يجعل من شرطها ان يقول من صفة الدرس ان يفتتح كل درس بتلاوة شيء من كتاب الله. فان شرط الواقف ذلك فقد صار شرطه واجبا. والمؤمنون عند شروطه والمؤمنون عند شروطه - [00:41:39](#)

قال ويدعو عقيب القراءة لنفسه وللحاضرين وسائر وسائر المسلمين ثم يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. واستعاذته هذه غير استعاذته للقراءة. وانما هي للدرس يقول الله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:41:57](#)

ماذا تصنع اولا تقرأ ام تستعد ظاهر الاية قال فاذا قرأت فاستعذ هنا فاذا قرأت اي فاذا اردت القراءة. كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا اي اذا اردتم القيام لانه اذا قام الى الصلاة - [00:42:26](#)

قد شغل بالصلاة. تمام؟ هم. وقد اخذ بظاهر الاية الحسن البصري فكان يرى ان الاستعاذة عقب القراءة وكان يقول الاستعاذة عقب القراءة لدفع الرياء لانه الغالب انك اذا قرأت فجودت وحسنت - [00:42:46](#)

وحبرت ربما داخل قلبك شيء. فتكون الاستعاذة لطرد تلك الوسوس. ولكن السنة هي الاستعاذة قبل القراءة. واما ما يذكر المصنف رحمه الله فهو الاستعاذة بعد القراءة للدرس فله ان - [00:43:06](#)

فله ان يستعيذ له ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم قال ويسمي الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه. وهذا كله كذلك هو مأثور سنة النبيين - [00:43:27](#)

صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم مقاما الا كان اول ما يقول ان يحمد الله ويثني عليه فينبغي للانسان ان يبتدأ حديثه دائما بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل العجيب انك ان قرأت - [00:43:43](#)

في اخبار الصحابة والخلفاء الراشدين. وجدت انهم ان جلسوا مجلسا وتداولوا الكلمة يعني واحد يهضر وواحد يهضر وواحد ما منهم من احد الا اذا ابتدأ الكلام حمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان المجلس - [00:44:04](#)

واحد فهذا من سنة السلف رحمهم الله تعالى ورضي عنهم. قال ويترضى عن ائمة المسلمين ومشايخه ويدعو لنفسه والحاضرين. هذا كذلك من الاداب العظيمة وهو ان يستذكر الانسان من له الفضل عليه - [00:44:24](#)

فاول الفضل لله رب العالمين. الذي علم الانسان ما لم يعلم ثم الفضل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه الذي بعث بتعليم الكتاب والحكمة ثم الفضل لاصحابه رضي الله تعالى عنهم. لانهم هم الذين نقلوا الينا - [00:44:46](#)

الدين وهم الذين علمونا القرآن وعلومنا السنة. ثم لم تزل هذه العلوم تتسلسل في طبقات العلماء الى ان وصلت الينا الى ان وصلت الي. اذا فهؤلاء لهم علينا حق. فنحن نتعلم منهم وندعو لهم - [00:45:05](#)

وتترضى عليهم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجازيهم عنا خير الجزاء وقد ذكر ابن بشكوى رحمه الله تعالى في كتاب الصلة حين ترجم للقاضي عياض ابن موسى الي يحصي رحمه الله القاضي المشهور - [00:45:27](#)

باسناده عن ابي محمد التميمي البغدادي رحمه الله انه كان يقول للناس اسمع وش كان يقول كان يقول ما لكم تتعلمون العلم عنا وتستفيدونه منا ثم لا تترحمون علينا فان من حق هؤلاء - [00:45:43](#)

ان ندعو لهم فان كانوا ممن سبقنا الى دار الآخرة فنترحم ونترحم عليهم فان لهم في اعناقنا منة نسأل الله ان يكافئهم عليها. وسبحان الله انت اذا نظرت الى الوراة كيما كان يقول احمد امين الاديب المشهور - [00:46:03](#)

يقول لك لو سألت اي احد يقول له من معلمك؟ لقال لك فلان وفلان وفلان فابن هو من اجيال من العلماء الذين نقلوا هذا العلم. فالانسان كلما عمم الدعاء لائمة المسلمين كان ذلك خيرا له ان شاء الله تعالى. نقف عند هذا الحد - [00:46:20](#)

ولنا باذن الله لقاء متجدد. فجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تنال المعالي بضعف الكسل. فنيل العلوم يضيء - [00:46:41](#)